[373] الحديث وبرع فيها. كان اماما في الزهد والورع، يعتقده العامة والخاصة ويأتونه بالنذور فيردها ويقول: ان قبولها تقرير لهم على اعتقادهم انه من الصالحين وهو يخاف أنه من الهالكين.. ومن أعيان آل الامام: السيد المجتهد الشهير المحدث الكبير السراج المنير محمد بن اسماعيل الامير مسند الديار ومجدد الدين في الاقطار، صنف أكثر من مائة مؤلف، وهو لا ينسب الى مذهب بل مذهبه الحديث..). وقال: (وسيدنا الامام محمد بن اسماعيل الامير رضي ا عنه أخذ عن علماء الحرمين واستجاز منهم وارتبط بأسانيدهم وقرأ على الشيخ عبد الخالق ابن الزين المزجاجي والشيخ عليه واستجاز منه واسند عنه مع تمكنه من علوم الال وتأصله) (1). وقال صديق حسن القنوجي: (ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد للامام بدر الملة المنير محمد بن اسماعيل اليمني الامير المتوفى سنة 1182..) (2). كما ذكر كتبا أخرى له مع الثناء عليها وعلى مؤلفها، ووصفه بالاوصاف الجليلة. { 17 } رواية أحمد بن عبد القادر ورواه أحمد بن عبد القادر الشافعي في كتابه (ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللئال) عن الثعلبي معبرا عنه ب " الامام ".

_____ 1) ذخيرة المآل - مخطوط. 2) اتجاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء والمحدثين. _____